Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بحضوره عند قبره، وكفى هذا فضلاً وشرفاً، فحقيق أن ينفق عليه ملك الدنيا حتى يصل إليه -ﷺ- ولو من الأماكن البعيدة جداً ومن أقطار الأرض[٥٠] كما قال الله تعالى:

﴿**لمثل هذا فليعمل العاملون**﴾[٥١].

وروى عن ابن عباس -رضى الله عنهما- قال: قال رسول الله -ﷺ-: «**ما من أحد يمر بقبر أخيه المؤمن كان يعرفه فى الدنيا فيُسلم عليه إلا عرفه وردَّ عليه السلام**»[٥٢] ضعيف.

أخرجه عبدالحق فى الأحكام الصغرى وقال: إسناده صحيح، وأخرجه ابن عبدالبر وصححه، كما نقل ابن تيمية لكن بلفظ.

«**ما من رجل يمر بقبر الرجل كان يعرفه فى الدنيا فيُسلم عليه إلا ردّ الله عليه روحه حتى يرد عليه السلام**»[٥٢].

= ثم إن هذا الحديث الموضوع المكذوب على النبى -ﷺ- يناقض الحديث الصحيح الثابت عن النبى -ﷺ- من طرق «لا تتخذوا قبرى عيداً» ومعلوم أن زيارة قبر النبى -ﷺ- والصلاة عليه -ﷺ- عند قبره، إذا كان يتحصل من ورائها كفاية أمر الدنيا والآخرة وحصول الشهادة له والشفاعة له من النبى -ﷺ-، فإن القبر يصبح من أجل الأعياد وأعظمها قدراً واحتفالاً.

وأى عيد يكون أعظم من مكان يكفى فيه المرء أمر دنياه وأخراه ويحصل له شفاعة النبى -ﷺ-.

فهذا الحديث موضوع من جهة إسناده ومتنه فهو يجعل القبر عيداً بل من أفضل الأعياد وأعظمها وثبت أن النبى -ﷺ- قال: «ولا تتخذوا قبرى عيداً».

فهو يحث على أن نتقرب إلى الله ورسوله بما ثبت النهى عنه والتحذير منه.

٥٠- انظر التعليق السابق.

٥١- سورة الصافات / ٦١.

٥٢- قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى- فى كتاب اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم:

وقد روى حديث صححه ابن عبدالبر أنه قال: «ما من رجل يمر بقبر الرجل كان يعرفه فى الدنيا فيسلم عليه إلا رد الله عليه روحه حتى يرد عليه السلام» - ولم يقل أحد أن هذا الرد يقتضى استمرار الروح فى الجسد ولا قال إنه يستلزم إثبات حياة نظير الحياة المعهودة. =